مجلة جامعة عبد الرحمن السميط

مجلة علميّة مُحكّمة نصف سنوية، يصدرها مركز البحوث والنشر

رئيس هيئة التحرير: أ.د. يونس عبدلي موسى

رئيس التحرير: أ. د. فوزي محمد بار

نائب رئيس التحرير : د. عنتر شداد عبد القوي

مساعدو هيئة التحرير

د. محمد صالح عبد الله

د. إميلدا عباس

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د. عمران محمد راسلي/ المشرف العام	جامعة عبد الرحمن السميط
أ.د. مسافري مشيوا	نائب مدير للشوون العلمية جامعة السميط
أ.د. حمد راشد حامد الحكماني	رئيس هيئة الأوقاف والأمانة
أ.د. مصطفي عبد الرحيم رشاش	مدير جامعة زنجبار
أ.د. سعيد السيد أحمد	أستاذ الليسانيات في الجامعات الألمانية
أ.د. محمد علي الكامل	

SUMAIT University Journal of Scientific Studies,
P.O. Box 1933,Zanzibar, Tanzania
Ph. +255-24-223-9396
E-mail: spssumait@gmail.com, suj@sumait.ac.tz
Website: http:/ Journal.sumait.ac.tz

السنة الرابعة: العدد الخامس 1440هـ 2018 /

أوضاع اللغة العربية في تعليمي التقليدي والأهلي في كينيا:
"شمال شرق كينيا نموذجا"

د.عبد الله عبد القادر محمد♦

Abstract

The status of Arabic Language in Kenya's Non-Formal Education :(A Case Study of North Eastern Kenya)

The situation of the Arabic language in North-Eastern Kenya is gradual and varied in its content. The beginning of education in the region is equivalent to kindergarten, and is known as Duksi (in the Somali language). Upon concluding the memorization of the entire Qur'an or sections of it, a student either graduates at this level and commences his life, or he proceeds to the second stage where he seeks to increase his knowledge, which involves attending Qur'anic sessions at the mosque. This stage begins with the study of sciences of Arabic language, such as grammar, morphology rhetoric, and logic, from the beginners to the advanced books of Arabic grammar. Then the student begins to study the basics of Islamic jurisprudence. The student may participate in more than one subject. At this stage the student learns the jurisprudence, exegence of the Quran as well as the Prophetic traditions (Hadith) until he graduates under the guidance of scholars of this non-formal type of education. There is a third level of education in the region, which is the private Islamic schools (Madarasas), which are regular, and have their own levels, curricula, certificates, and years of study. Their graduates enrol in Islamic universities in the faculties of Sharia, Islamic studies and Arabic Language in the Arab countries as well as in some countries of the Islamic world. The subjects taught in these schools are, largely, similar to those taught at the mosques except the teaching methods, the levels, the exams, the certificates and the school administration in charge.

This research aims to describe the status of the Arabic language in the private Islamic school education system in North-Eastern Kenya with a predominantly Somali population. The research also aims to highlight the role of the Qur'an schools and mosque-based studies in the preservation of Arabic language and the Islamic culture in the region. Finally, the research points out the role of private Islamic schools in uplifting the standard of reading and writing Arabic language in the Duksi, starting from literal translation in mosques, to a higher level where students are able to communicate in both spoken and written Arabic.

♦ محاضر بجامعة نيروبي شعبة اللغة العربية- قسم اللغويات واللغات، كلية الآداب، ومحاضر بجامعتي الأمة وراف العالمية كلية الدراسات العليا- نيروبي - كينيا.

مقدمة

إن أوضاع اللغة العربية في شمال شرق كينيا مُتدرجة في مستوياتها ومتنوعة في مضامينها. إن بداية التعليم في المنطقة الذي يوازي، مرحلة الروضة، هو الخلوة أو الدكسي، (باللغة المحلية). فإذا انتهى الطالب من تحفيظ القران كله أو بعضه إما أن يتخرج بهذا المستوى ويبدأ حياته، وإما أن يبدأ مرحلة ثانية للاستزادة من العلم وهي مرحلة حلقات المسجد ، وهذه المرحلة تبدأ بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة والمنطق، من متن الأجرومية إلى ألفية ابن مالك. ثم يبدأ الطالب بالتفقه بالدين، ويبدأ بمختصرات الفقه الشافعي. وقد يحضر الطالب حلقات أكثر من فن. وفي هذه المرحلة يتعلم الطالب الفقه والتفسير والحديث حتى يتخرج على أيدي العلماء وهذا التعليم غير نظامي. وهناك وضع ثالث للعربية في المنطقة وهو المدارس الأهلية الإسلامية، وهي نظامية، لها مراحلها ومناهجها وشهاداتها، ولها سنوات محددة. ويلتحق خريجوها بالجامعات الإسلامية في كليات الشريعة والدراسات الإسلامية واللغة العربية في الدول العربية وفي بعض دُول العالم الإسلامي(كالأزهر والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة إفريقيا العالمية وغيرها). وتشبه مواد هذه المدارس إلى حد كبير، مواد حلقات المساجد باستثناء طرق التدريس والمرحلية والفصول والامتحانات والشهادات والإدارة المدرسية التي تُشرف عليها.

يهدف البحث إلى وصف أوضاع اللغة العربية في تعليمي التقليدي و الأهلي في كينيا (NEP)ذات السُكان الصوماليين. ويهدف البحث أيضا إلى إبراز دور الخلوة القرآنية والمساجد في الحفاظ على اللغة العربية والثقافة الإسلامية في المنطقة. وأخيراً يُشير البحث إلى دور المدارس الأهلية الإسلامية في رفع اللغة العربية في مستوى الكتابة والقراءة الآلية في الخلوة، وعن مستوى الترجمة الحرفية في المساجد، إلى مستوى أرقى حيث الطلبة استطاعوا التواصل باللغة العربية تحدثا وكتابة.

وأهمية البحث تأتي من أنه يُعطي فكرة عن وضع اللغة العربية في شمال شرق كينيا في تعليمه الأهلي .ومن أهميته أيضا أنه سيحفز آخرين مُهتمين بثقافة المنطقة في الكتابة عن الموضوع. ويُحاول البحث تصوير مساهمة التعليم الأهلي في نشر اللغة العربية في شمال شرق كينيا والحاجة إلى تطوير التعليم وتوسيعه.

ويشمل البحث المحاور الآتية:

1- خلفية تاريخية عن المنطقة
2- أهمية الخلوة في شمال شرق كينيا
3- دور المسجد في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في المنطقة.
4- دور المدارس الأهلية في رفع شأن اللغة العربية.
5- المدارس الإسلامية المشكلات والحلول.

المحور الأول: نبذة تاريخية عن المنطقة[1]

إن الدستور الكيني الجديد الذي أجيز باستفتاء شعبي في عام 2010 أبطل العمل بنظام الولايات الذي سارت عليه كينيا في تقسيمها الإداري لمدة خمسين عاما. وبدأ سريان مفعول ذلك الدستور في مارس 2013م. وهو نظام جديد عُرف بنظام الكانتونات أو المناطق(Counties). وما كان يسمى منطقة شمال شرق كينيا التي كانت سابقاً ولاية واحدة هي الآن ثلاث كانتونات: وهي غاريسا ووجير ومنديرا (Garissa, Wjair, Mandera). ومع تغيير التسميات الإدارية، فإن حُدود المنطقة ذات السكان الصومالية في كينيا لم تتغير أطراف حدودها، وتمتد من مدينة منديرا على الحدود مع الصومال وإثيوبيا شمالاً إلى قرية (كلبيو) على المحيط الهندي جنوباً، ومن الشريط الحدودي مع الصومال شرقاً إلى حدود منطقة وجير غرباً بمساحة إجمالية قدرها 126.902 كم2، وكانت المنطقة الثالثة من حيث المساحة في عموم مناطق كينيا كلها[2] وتقدر بنصف المساحة الكينية إذا أضيف إليها بقية أجزائها تاناريفا واسيولو ومرسيبت ومويالي.

وتتمتع المنطقة بتجانس ثقافي ولغوي ودِيني وعرقي؛ إذ أن سكانها جمعيهم من الصوماليين باستثناء بعض الموظفين الإداريين والعساكر وعدد قليل من المجموعات الإثنية الأخرى الذين لا يمثلون إلا نسبة أقل من 2%.
وهذه الوضعية أعطت المنطقة انسجاماً ثقافياً ودينياً؛ إذ لا تُوجد نزاعات؛ طائفية ولا توجد صراعات حول الهوية؛ ولا تكون مشكلات بين سكان المنطقة إلا ما يكون من صراع البدو بين على الماء والكلأ في بعض المواسم.

ولم تبذل جهود في تطوير اللغة الصومالية لأسباب كثيرة منها أن كينيا توجد فيها لغات إثنية كثيرة، وأن تطوير كل تلك اللغات كان صعباً على الدولة الإفريقية الحديثة التي كانت تجمع إثنيات ولغات متعددة. ومن أكبر الحجج هي أن توفير مطابع ومناهج ومقررات وبناء معاهد تدريب لكل لغة على حدة أمر مستحيل أو شبه مستحيل. ثم إن هناك ادعاء بأن هذه اللغات الإثنية ليست لغات علم ولم تسجل بها علوم.[3]

والتعليم في منطقة شمال شرق كينيا كان مُتخلفا عُموماً عن بقية مناطق كينيا وذلك لأسباب وظروف تاريخية، منها أن منطقة (أنفدي) التي كانت شمال شرق كينيا منها لم تواكب كينيا الأخرى.[4] وكان يُشاركها هذا الإهمال مناطق أخرى كينية، مثل

---

[1] - يرجع تفصيل المنطقة موسى، يونس عبدلى "أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ"مجلة قراءات إفريقية العدد 19 ص:4-13

[2] Abdirashid, Abdullahi.(1997) : Colonial Policies and the Failure of Somali Secessionism in Northern Frontier District of Kenya Colony ,C.1890- 1968 , Unpublished Degree of Masters of Arts , History Dept. Rhodes University -, South Africa pp.94

[3] Jodi, Heidorn:(2012) Village Literacy Adult Education in Northeastern Kenya, A senior Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for Graduation in the Honors Program, Liberty University, Fall. pp. 12-14

[4] Abdirashid, Abdullahi, pp. 94.

كامبا، تركانا، تانا، ومنطقة الساحل عموما مثل كوالي خاصة وإسيولو وموياالى ومرسيبت التي كانت تشكل (أنفدي) سابقا.

والعامل الثاني هو موقف المسلمين في كينيا عموماً من التعليم الغربي في فترة الاستعمار البريطاني للبلد بأنه تعليم لا يصلح لهم وخطر على أبناءهم؛ يُعلل تاج السر أحمد حران هذا بأنه، فقد كان التعليم بالنسبة للمنصرين وسيلة للتنصير، ولم يكن هو غاية في حد ذاته، كما أن المسلمين ربطوا بين التنصير وبين مثل وطرق الحياة الغربية التي كانوا لا يريدونها أيضا. فقد كانوا يرون أن كل تعليم لا يقوم على أسس دينية تعليم ضار بالمجتمع وبمثله وقيمه، وكانوا يرون أيضا أن مناهج مدارس البعثات التنصيرية خالية من تدريس القرآن الكريم واللغة العربية دعامتا حياتهم الدينية والثقافية.[1]

إن ارتباط التعليم الغربي الحديث بالمنصرين - لأن التنصير هو الذي بدأ التعليم ولأنه هو الذي وصل إلى المنطقة قبل الاستعمار- واشتراط مدارس التنصير على الأطفال الملتحقين بمدارسهم دراسة التربية النصرانية إلزاما، جعلت التعليم الغربي الحديث والتنصير مقترنين، وهذا وقد جعل المسلمين ينظرون إلى التعليم الغربي بأنه تنصير. وأثناء فتح حكومة الاستعمار أول مدرسة حكومية في إسيولو عاصمة (أنفدي) آنذاك في عام 1946م _ وهي فترة متأخرة جداً من مجئ الاستعمار إلى المنطقة - فإن الحكومة البريطانية استخدمت مُعلماً مسلماً من زنجبار لتقنع الصوماليين بأن التعليم الغربي لا يساوي التنصير. وكان اسم المدرس الذي استقدم من زنجبار الشريف شبلي، وكان مُتديناً ومُتخصصاً في الرياضيات والإنجليزية، وأحبه الصوماليون كثيراً. وكان الجيل الذي تعلم على يديه، رواد التعليم والسياسية والتنمية والسعي لحقوق المنطقة.[2]

والعامل الثالث هو أن المنطقة حاولت الالتحاق بالجمهورية الصومالية صبيحة استقلال كينيا من المستعمر البريطاني والانفصال عن كينيا. وكانت هذه قضيته معلقة أثناء سعي كينيا لاستقلالها، وكان هناك استفتاء في (أنفدي) حول تحديد مصيرهم. وبعد الاستقلال اندلعت حرب انفصالية أثرت كثيرا على سكان المنطقة. وواجهت الحكومة الكينية تلك الحركة بصورة قوية. هذه الحرب الانفصالية واستجابة الحكومة لها أثرت التعليم سلبا ومن ثم التنمية.
هذه العوامل تكاتفت في جعل المنطقة متخلفة تعليمياً،ًولكن ومع مرور الزمن فإن الوضع بدأ يتحسن من ثمانينيات القرن الماضي، وانتشر التعليم الابتدائي والثانوي في قرى ومُدن المنطقة. ومع أن المنطقة لاتزال متخلفة عن بقية مناطق كينيا إلا أن هناك سعياً لرفع وضع المنطقة لتواكب بقية مناطق كينيا. وهناك الآن هناك أكثر من

[1] - تاج السر أحمد حران: الأقلية المسلمة في كينيا، جامعة الإمام محمد بن سعود، الإسلامية، عمادة البحث العلمي 1421هـ- 2000م، ص155

[2] Shariff Shibly(2012) and The Development of Education in Northern Kenya : Recollection and Reflection by its Pioneers. Red Design & Printing, Nairobi ,Kenya.. pp. 3

500 مدرسة ابتدائية وقرابة 100 ثانوية وجامعة وعدد من المعاهد الفنية ومعهد التمريض العالي.[1]

المحور الثاني : أوضاع اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بشمال شرق كينيا

أولا: الخلوة

إن فضل القرآن الكريم وفضل حامليه وفضل متعلميه وردت به آيات قرآنية كثيرة وأحاديث نبوية شريفة عديدة ومن بين هذه الأحاديث قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم:(خيركم من تعلم القران وعلمه) . رواه البخاري.[2]، واجتهد الجيل الأول من الصحابة ومن بعدهم من التابعين بالاهتمام بالقرآن حفظاً وتدريساً وتعليماً، وكان أول شئ يبدأ به الناشئة من أطفال المسلمين في تعلمهم في جميع عصور التاريخ الإسلامي هو القرآن الكريم. وكان الاعتناء به كبيراً حتى إنه أول شئ كتبه المسلمون.

1- مفهوم الخلوة [3]

تقال الخلوة أو باللغة الصومالية (دكسي) هي كما يعرفها أحمد شيخ حسن أحمد قطبي : "كلمة صومالية تعني من حيث الدلالة المكان الدافئ أو الكنُ الذي يحمي به الإنسان نفسه من البرد والحر، ومن حيث الاصطلاح المكان المعد لتعليم القرآن الكريم وتحفيظه وما يتطلبه من قراءة وكتابة بالإضافة إلى المبادئ الإسلامية الأساسية في التوحيد والطهارة والصلاة والصيام..".[4]

هذا التعريف الاصطلاحي لقطبي مختلف فيه؛ لأن الدكسي عند الصوماليين هو المكان المعدُ لتعليم القرآن الكريم فقط ولا يدخل فيه تعليم مبادئ الإسلام أو أي شئ آخر، ويكون تعريف محمد علي عبد الكريم، أدق إذ يعرف (دكسي) بأنه"يتم تعليم القراءة والكتابة ويُطلق عليه التعليم في الدكس أي- الكتاب- وهذا النوع من التعليم لا يقدم عادة للطفل أي نوع من التعليم إلا تعليم القرآن الكريم وتحفيظه إياه"[5]. في خلال سنتين أو أكثر بقليل ممن تتراوح أعمارهم 6 إلى 10 سنوات.

1- أكثر من نصف هذه المدارس أنشئت بعد عام 2000 عن طريق صندوق تنمية الدوائر-CDF) Fund Constituency Development ،هذا الانتشار الواسع الذي حاول أن يوجد في كل قرية صغيرة مدرسة ابتدائية، وتأسيس ثانويات،فإنه الآن يُعاني من ضعف في الموارد البشرية والمالية.

2- صحيح البخاري ، البخاري؛ محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ، كتاب فضائل القرآن ، باب 21. مصدر وزارة الأوقاف المصرية. http:www.islamic-council.com

3- يرجع بالتفصيل ورسمة، عمر محمد "خلوة القرآن ودورها في صيغة المجتمع الصومالي " ص 44

4 - قطبي، أحمد شيخ حسن أحمد ، طرق تدريس القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الإسلامية واللغة العربية في الصومال، رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2000، ص65،

5 - عبد الكريم، محمد علي وآخرون، تاريخ التعليم في الصومال، منشورات وزارة التربية والتعليم، قديشو، 1978، ص11-12

والدكسي بالمعنى اللغوي هو المكان الدافئ، وهذا يعني أن البدو حين يبدءون الخلوة كانوا يبنون مكاناً دافئاً يقي التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-14 عاما، يقيهم من الرياح والبرد في الشتاء، والحرارة في فصل الصيف.
وهناك ملاحظة لطيفة من أحمد شيخ حسن أحمد قطبي إذ يوسع معنى (الدكسي) بالقول إلى المكان الذي يلجأ إليه الصوماليون من الجهل والضلال لأن تعلم القرآن والمبادئ الأساسية للاسلام حماية من الجهل ومن ثم الضلال.[1]

2- تاريخ نشأة الخلوة

أما كيف ومتى بدأت الخلوة في شمال شرق كينيا، فليس هناك تاريخ محدد إلا أن الأمر الذي تذهب إليه كل الآراء في موضوع (الكتاتيب) الخلوة، (الدكسي)، الروضة القرآنية، هي أنها متشابهة أو واحدة في المجتمعات الإسلامية غير الناطقة بالعربية. وفي ما يتعلق ببداية الخلاوي في ربوع الصومالية يقول، محمد حسين معلم:" والحقيقة أنه ليست هناك فترة زمنية محددة تفسر لنشأة الدكسي في البلاد إلا أنه من المؤكد أن هذا النظام أول ما نشأ قام على أكتاف المهاجرين المسلمين عبر الهجرات الإسلامية والعربية والذين وصلوا إلى الصومال في فترة مبكرة حتى صار (الدكسي) من أهم معالم التعليم الإسلامي في البلاد،[2] ومنطقة شمال شرق كينيا داخلة في ذلك التعميم الذي يشمل كل المجتمعات الصومالية. ويذهب آدم شيخ صالح إلى"أن تاريخ الكتاتيب في كينيا خاصة وفي شرق إفريقيا عامة يرجع إلى زمن دخول الإسلام إلى هذه المنطقة، وقد مرت بمراحل مختلفة من القوة والضعف حسب حالة المسلمين في ذلك القطر وفي تلك الحقبة، ولم تتوقف عن عطائها يوماً من الأيام." [3]

ومع ربط ظهور الكتاتيب والخلاوي بمجئ الإسلام إلى المنطقة وفي كل منطقة في العالم وصل إليه الإسلام- فإن هناك روايات شفهية تقول إن صوملة التهجي باللغة العربية تمت قبل ألف سنة بيد الشيخ يوسف الكونين مما يؤكد أن (الدكسي) كان معروفاً في المنطقة قبل ذلك العالم.([4]).

ويُستكشف من هذا الكلام أن هناك فترة سبقت فترة صوملة التهجي باللغة العربية؛ وهي إذا أخذنا بالنظرية القائلة بأن الإسلام وصل إلي الصومال في القرن الأول الهجري، وهذا يعني أن سكان المنطقة كانوا يستخدمون التهجي العربي في تعليم القراءة والكتابة؛ وهو المعتمد عليه عند المؤرخين والباحثين. أو القول بأن الإسلام وصل إلى المنطقة في القرن الرابع الهجري أو انتشر بصورة كبيرة بين السكان المحليين في تلك الفترة مما خلق الحاجة لصوملة التهجي.

---

[1] - المرجع السابق ص65

[2]- معلم، محمد حسين، الثقافة العربية وروادها في الصومال، دراسة تاريخية حضارية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1432ه – 2011م، ص230

[3] - صالح، أدم شيخ علي، المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا ودورها في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، غير منشورة، 1428هـ ص221

[4] - القطبي،حمد شيخ حسن أحمد ، مرجع سابق، ص65

3-أهمية الخلوة لدى الصوماليين

إن الخلوة أو الدكسي مؤسسة تعليمية اجتماعية قصد منها " تعليم الأطفال القراءة والكتابة بجانب تحفيظهم للقرآن وتعويدهم على أداء الواجبات والفروض".[1]

وهو أول تعليم يفتتح به الطفل في شمال شرق كينيا، فيتعلم كيف ترسم الحروف، وكيف تنطق بها على الطريقة الجزئية التقليدية حتى يصل إلى مستوى كتابة كلمة أو جملة عربية تملى عليه بدون أن يفهم معناها، وفي أقل من شهرين أو ثلاثة شهور يستطيع التلميذ قراءة كل شئ مكتوب بالحرف العربي بدون أن يستوعب معناه. فالخلوة بالنسبة للصوماليين أول شئ يفتتح به الطفل الصومالي التعليم المبرمج لاعتقاد الآباء بأن للقرآن الكريم أثراً في فكر الطالب وحياته المستقبلية، يقول حسن شيخ عمر "فإن المتخرج من الخلوة يتمتع بمكانة اجتماعية بين الناس... وكان هناك اعتقاد سائد لدى الناس مفاده أن الطفل إذا أتقن القران الكريم حفظاً وتلاوة فإنه يسهل عليه بعد ذلك كل شئ يريد تعلمه".[2]

بجانب تثقيف الطفل الصومالي وتقديمه إلى القرآن الكريم قبل أي شئ آخر، فإن الخلوة كانت بمثابة مرحلة الروضة والابتدائية التي تمهد الطفل للخروج إلى الحياة وبناء المجتمع والعطاء. لذا يرجع موسى آدم عبد الجليل أساس الحضارة الإسلامية لهذا التعليم في قوله: "ومع انتشار الإسلام انتشرت حلقات تحفيظ القران الكريم في مجتمعات مختلفة ووسط بيئات متباينة فأصبحت أساساً للنظام التعليمي في شتى المجتمعات الإسلامية، ولم تكن الريادة الإسلامية للحضارة الإنسانية التي امتدت لنحو عشرة قرون أو أزيد ، ممكنة بدون هذه المدرسة الفذة ، وقد عرفت حلقات تعليم القرآن الكريم في البيئات الإسلامية المختلفة بأسماء متعددة فهي في معظم البلاد العربية (كتاب) وأحياناً (المكتب) وفي ليبيا (الزاوية) وفي غرب إفريقيا يسمونها (الدارة) وفي شرقها (الصومال) (الدوكسي) كما يطلق عليها أهل السودان (الخلوة) وكذلك (المسيد) ".[3]

الدكسي في مجتمع شمال شرق كينيا مؤسسة خالصة للمجتمع، وليس فيها حظ لحكومة أو جهة أخرى، ويقسم الدكسي إلى نوعين (دكسي) الأرياف والبوادي، و(دكسي) الحضر والمدن. ومع أن خلاوي البدو والحضر تتفق في أهدافها العامة ألا وهو تعليم القرآن الكريم للأطفال؛ إلا أن هناك فروقاً متعددة تحتمها طبيعة البدو والحضر نفسها منها:

---

1 - عمر، حسين شيخ، مرجع سابق، ص 98

2 - عمر، حسن شيخ، مرجع سابق، ص99. ،عبد الله أحمد سعيد: أثر حفظ القرآن في نشر اللغة العربية في مجلة داراسات إفريقية العدد 26، 2010م ص56-57

3 - الجليل، موسى أدم عبد، خلاوي دارفور، دراسة في وظائفها وخلفياتها الاجتماعية في دراسات إفريقية، مجلة بحوث نصف سنوية العدد الثامن عشر، يناير 1998م، رمضان 1418هـ ص27 ، وانظر- معلم ، محمد حسين، مرجع سابق، ص234

1- فخلوة البدو متنقلة ومرتحلة مع البدو ، أينما ذهبوا وحلوا. أما خلوة المدن فثابتة في بيوت مصنوعة من الطوب أو الحوش في أغلب الأحيان، وفي أكثر الأحيان فهي مقرات مستأجرة.
2- الأجرة التي تدفع للمعلم مختلفة: فأهل البادية يدفعون بالماشية، وأهل المدن يدفعون بالنقد، ولكن بالقيمة، كما يختلف أيضا قلة أو كثرة، تبعاً للعرف والتقاليد المتبعة في كل منطقة.[1]
3- هناك اختلاف من حيث الدوام، فدكس البدو والريف دوامه كامل حيث يبدأ من الفجر وينتهي في الساعة التاسعة ليلاً في بعض الأحيان. أما دكسي المدن فإن دوامه يختلف من تلميذ لآخر؛ فهناك مجموعات دوامها يبدأ من الساعة السابعة أو الثامنة صباحاً وآخرون يكون دوامهم في العصر، وليس هناك دوام ليلي لدكسي المدن. ثم أن دكسي الحضر مستمر لسنوات وعشرات السنين...[2]
4- من حيث التغييرات التي طرأت على نظام الدكسي فإن نهاية السبعينيات وحتى بداية الثمانينيات من القرن الماضي دخل التجويد في المدن، وإضافة بعض مواد تربوية كمبادئ السيرة وقصص الأنبياء والأخلاق.

4- المعلم وطريقة التدريس في الدكسي

أثناء اختيار معلم القرآن فهناك شرطان أساسيان وهما: أن يكون سلوكه وسيرته الذاتية حسنة، والشرط الثاني: أن يكون حافظاً للقرآن الكريم، وإذا لم تتوافر هذه الشروط في القرية أو في المنطقة التي تبحث عن المعلم ؛ فإن البحث سيكون في مناطق أخرى قد تكون بعيدة أو قريبة والشروط هي الشروط. ولذا فإن ثقافة منطقة شمال شرق كينيا هي أن يوفر المعلم للمجتمع لا أن يرحل الأولاد لطلب حفظ القرآن الكريم إلى مواطن بعيدة؛ لأن هؤلاء صغار. وهذه الظاهرة التي هي عدم الرحلة لطلب القرآن الكريم ثقافة صومالية.

وبعد الحصول على المعلم فهناك اتفاقية غير مكتوبة تحدد ما له وما عليه، وتحدد كذلك ما لأولياء الأمور وما عليهم.[3] وتحدد كذلك فترة استمرار الدوكسي بثلاث سنوات غالباً قد تزيد قليلاً. وبعد ذلك يتوقف الدوكسي لأنه مشروع له بداية ونهاية. وهذا هو دكسي البدو والريف. أما طريقة التدريس فهي طريقة واحدة متبعة منذ فترة نشأة الدكسي في شرق إفريقيا أو الخلوة عند المجتمعات المسلمة، هذه الطريقة تبدأ في تعلم الكتابة على الطريقة البغدادية، يقول مصطفى أحمد علي: " فيتعلم الطفل الحروف مفردة بأسمائها، ألف، باء، تاء، ثاء، ثم يتعلمها مركبة ثم ينتقل إلى مرحلة الكتابة، ويستمر الصبي في تعلم القرآن حفظاً وكتابة... ومن الطلاب من يكتفي بختم

---

[1] - عبد الكريم، محمد علي وآخرون، مرجع سابق، ص13

[2] - قطبي، أحمد شيخ، مرجع سابق، 69-72. معلم، محمد حسين ، مرجع سابق، ص220، 240، 242 . عبد الكريم، محمد علي وآخرون، مرجع سابق، ص17-18. صالح، آدم شيخ علي، مرجع سابق، ص224-226

[3] - صالح، آدم شيخ علي، مرجع سابق، ص224، معلم، محمد حسين، مرجع سابق، ص241

القرآن دون استظهار، ومنهم من يعيد الكرة مرات ومرات، حتى يستظهر في ذلك ويبرع."[1]

وقبل إتقان التلاميذ كتابة الحروف وأشكالها المتعددة في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، والحروف التي لا تتصل بحروف أخرى، والحروف المدغمة وغيرها، قبل إتقان ذلك فإن المعلم هو الذي يكتب لكل تلميذ. ثم يعتمد الأطفال بعد الإتقان في كتابة دروسهم على ألواحهم بأنفسهم. يقول محمد علي عبد الكريم: "ولكن إذا تقدم التلاميذ في تعليمهم، و أتقنوا الكتابة والقراءة، وتأكد المعلم من ذلك، فإن التلاميذ يكتبون الدروس بأيديهم والمعلم يملي عليهم."[2] وهذا يبدأ عادة من سورة الضحى أو الشمس.

وطريقة تدريس الدكسي تراعى فيها الفروق الفردية للتلاميذ إذ ليس هناك تلميذان يدرسان درساً واحداً. وفي هذا يُصور محمد علي عبد الكريم أوضاع الحفظ قائلا: "بل قد تكون دروسهم موزعة على جميع أجزاء القرآن الكريم، وعلى جميع سوره، وكل واحد منهم يصيح ويرفع صوته في طلب الإملاء ليسمع المعلم صوته... والمعلم القدير يملي على كل واحد منهم درسه، ويرد عليهم جميعاً كل على حدة، ولا يخبط في شئ من ذلك ولا يخطئ أبداً." [3] وبعد الانتهاء من كتابة الدرس يبدأ التلاميذ حفظ ما كتبوه حتى يحفظوه عن ظهر قلب، ثم يستمع المعلم منهم واحداً تلو الآخر. وهناك طرق متعددة لتثبيت القرآن الذي حفظه التلاميذ ككتابة بعض السور بألواح أخرى غير الذي كتب به الدرس الحديث، وهذه أيضا تخضع لإشراف المعلم، ولكن التلميذ ليس بملزم أن يسمع المعلم ما كتبه. والقصد منها تعزيز حفظ التلميذ.

هذا الدكسي يشبه المجتمع الذي بناه والذي يملكه، فإذا ارتحلت المجموعة يرتحل معها الدكسي والمعلم ؛ ويقام له بناء خشبي، ويبدأ تعلم القرآن الكريم في الموطن الجديد في أول لياليه حتى قبل أن يقيم الأهالي أوبارهم وأكواخهم. وهذا سر نجاحه وسر استمراره.

ثالثا: حلقات المسجد

إن الولد إذا تعلم القرآن الكريم سواء حفظه كله أو بعضه، فإنه بين خيارين إما أن يبدأ الحياة ويُكوِّن لنفسه مهنة إما الزراعة أو التجارة وإما أن يقرر مواصلة تعليمه، وهذه المواصلة تكون بما يسمى طلب العلم. إن فترة الدوكسي لا توصف غالباً بطلب العلم. وكأن الأطفال يعدون ويكونون ليكونوا طلاب علم. والدكسي تمهيد لهذه المرحلة التي هي طلب العلم ولا يتصور أصلاً أن يشرع الشاب الطلب في العلم

---

[1] - أحمد، علي مصطفى: التعليم العربي الإسلامي في جمهورية تشاد تاريخه وأفاقه، في دراسات إفريقية، مجلة بحوث نصف سنوية، العدد السادس عشر، يناير 1997- رمضان 1417هـ ص28

[2] - عبد الكريم، محمد علي وآخرون، مرجع سابق، ص14

[3] - المرجع نفسه، ص15- 16

ولما يتعلم شيئاً من القرآن الكريم. يقول محمد علي عبد الكريم: "ثم يبدأ بالبحث عن المشائخ الممتازين الذين اشتهروا في تدريس هذه العلوم."[1]

وكان هذا النوع ينقسم إلى قسمين: وهو إما أن يتوافر العلماء الشيوخ في موطن الطالب فما عليه إلا أن يواظب حلقات الشيوخ والعلماء؛ وإما أن يرحل إلى موطن ناء من مسقط رأسه ويغيب عن الأهل والأقرباء سنين. ثم يعود متسلحاً بالعلوم الشرعية و أولها اللغة العربية والتفسير والفقه الشافعي الذي هو مذهب أهل شرق إفريقيا.

كان طلب العلم رحلة وإقامة غالبا، مبادرة يقوم بها الشاب رغبة في التفقه في دين الله. والشاب هو الذي يبحث عن الموطن الذي يريد السفر إليه لوجود شيخ مُعين يريد أن يتتلمذ عليه، أو لتوفر فن معين يريده. ويبدأ الطلاب بتعلم علوم اللغة العربية وخاصة النحو والصرف قبل المضي في تعلم العلوم الشرعية. وفي هذا يعلل محمد حسين معلم بأن"عملية اختيار الحلقة كان لها علاقة بالتخصص والفنون التي كانت تدرس في هذه الحلقات. فكان طالب العلم يختار الحلقة التي يجد فيها بغيته"[2].

إن شيخ حلقات المسجد لا يتقاضى شيئاً على تدريسه هذا، بل هو مُتطوع. وهو بهذا يختلف عن معلم القرآن الذي يتقاضى أجرة. وقد يكون للشيخ مصدر كأن تكون له مزرعة لا تتطلب السفر والتنقل، أو قد لا يكون له مصدر. وفي أكثر الأحوال يكون كأي أحد لديه أغنام أو أبقار وبضع نوق أو متجر صغير يحصل منه ما يقيم به أوده. وعمله هذا كله لله فقط ويجلس أمامه شاب هاجر من أجل العلم والتفقه في دين الله فقط. إنه مشهد رائع: شيخ يعلم لسنوات بدون انقطاع ويخرج الأفواج بعد الأفواج وبدون مقابل مادي، وطالب يتعلم وليس وراء عمله هذا إلا ابتغاء وجه الله.[3] ويُسمي حسن شيخ عمر هذا "(التعليم بالمجانية) إذ ليس من هدف إقامته، الربح، وإنما هو لتأدية واجب نشر العلم كغيره من الواجبات الدينية الإسلامية، وفوق هذا وذاك يتميز بالاستمرارية إذ يُمكن للطالب في ظله أن يظل طالباً للعلم والازدياد منه مدى الحياة"[4].

المحور الثالث: طريقة التدريس في حلقة المسجد

وفي طريقة تدريس الحلقات كانت طريقة واحدة متعارف عليها، ولا زالت تمارس إلى اليوم في حلقات المساجد وهي طريقة الإلقاء. ويصور محمد علي عبد الكريم الحلقة ب"أن يجلس الشيخ المدرس مجلسه في صدر حلقة مستديرة، ثم يبدأ بإلقاء الدرس على الطلاب، مستخدماً في ذلك الكتاب الذي معه، يشرح ويفسر لهم هذا الدرس باللغة الصومالية."[5].

---

[1]- مرجع سابق، ص 21.

[2] - معلم، محمد حسين ، مرجع سابق، ص 245

[3]- وهناك طريقة وهي أن تتقدم القرية التي تحتاج إلى الشيخ لتدريس فن معين فتستضيفه لفترة محددة كأن يعلم النحو والصرف أو الفقه الشافعي، وفي هذه الحالة فإن الشيخ تُوفر له سُبل العيش طيلة فترة تدريسه.

[4]- عمر، حسن شيخ ، مرجع سابق، ص 100

[5] - عبد الكريم، محمد علي وآخرون ، مرجع سابق، ص 22.

وبعد انتهاء الدرس يتوزع الطلاب فيما بينهم على شكل مجموعات صغيرة، ويبدأون بمراجعة الدرس وأثناء هذه المراجعة تكون بين الطلاب مُناقشة ومُدارسة ، وأخذ ورد ؛ والتساؤل عن مقصود النص من هذه العبارة وتفسير الشيخ لها. ويبدو أن ما كان مطلوباً ممارسته أثناء سير الدرس في مفهوم التربية الحديثة من أسئلة واستفسار ومناقشات تتم بعد قيام الشيخ من الحلقة. ويرجع الطلاب إلى الشيخ في ما استغلق عليهم. وهذه طريقة تقليدية جامدة كما يقال. ولكن الطلاب يعوضونها بعد قيام الشيخ من المجلس بتعلمهم الجماعي بل والتعاوني ويعيد الدرس أشطرهم.

ولكن استخدام الشيخ اللغة الصومالية في تفسيره للدرس، واعتماد الطلاب على اللغة الصومالية في مراجعتهم، جعلت هذا النظام لا ينتج علماء يستطيعون التحدث باللغة العربية وبالتأليف بها. هذا النظام كان هدفه الأول حفظ الدين وليس نشر العربية كلغة تواصل أو تعريب الصوماليين. ومن جهة أخرى فالنظام كان ناجحاً في أداء رسالته ونشر التعليم الإسلامي وأولها الفقه واللغة العربية بين مجتمعات شمال شرق كينيا.

المحور الرابع:المعاهد التعليمية الأهلية في شمال شرق كينيا

كان النمط التعليمي السائد في منطقة شمال شرق كينيا قبل مجئ الاستعمار ، وكذلك طيلة فترة الاستعمار خلاوي القرآن الكريم ونظام حلقات المساجد. ولم تكن المدارس الإسلامية معروفة في المنطقة قبل الاستقلال 1963 م. ولكن حسن شيخ عمر يلمح إلى وجود مدارس قليلة منحصرة في المراحل الأساسية، ولم تكن تُعطي شهادات وكانت منقطعة عن العالم الخارجي. وكانت تحصل على بعض المقررات الدراسية في الغالب من البعثة الأزهرية في مقديشو عاصمة الصومال. ويضيف حسن شيخ بأنه لم يكتب لهذه المدارس استمرار، واندثرت قبل رحيل الاستعمار من كينيا.[1] ويبدوا أن هناك اتفاقاً بين الباحثين في الموضوع بأنه لم تكن هناك مدرسة إسلامية واحدة في المنطقة صبيحة رحيل الاستعمار في عام 1963م من كينيا. وفي هذا الصدد يذكر محمد شيخ عليو بأن المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا عند الإستقلال كانت شبه معدومة ماعدا بعض المدارس اليسيرة في منطقة الساحل والتي كانت خاصة بالجالية العربية.[2] أما المواطن الأخرى في كينيا وأولها شمال شرق كينيا فلم يكن فيها شئ من هذا التعليم.

ومع الاستقلال التام من بريطانيا في عام 1963م شرع بعض الوجهاء في شمال شرق كينيا ببدء مدارس إسلامية تُعلم الأطفال أمور دينهم وتحسن أخلاقهم. وبدأت بالمراحل الابتدائية ثم كانت تتطور إلى الإعدادية ومن إلى المستويات الثانوية حسب توفر الخبرات والطاقات والإمكانيات. وفي نهاية السبعينيات وفي بدايات ثمانينيات القرن الماضي انتشرت المدارس الإسلامية في المنطقة بصورة ملحوظة. ووجدت في كل مدينة مدرسة كبيرة بها جميع مراحل التعليم ابتدائية، وإعدادية وثانوية.[3]

---

[1] - عمر، حسن شيخ ، مرجع سابق، ص 102.

[2] - عليو، محمد شيخ: المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا "دراسة موجزة لأهم المؤسسات القائمة حالياً"، مرجع سابق، ص38.

[3] - مصدر سابق.

ومن بين أهم المدارس في المنطقة حسب ما يُشير إليه إبراهيم معلم أمين في ذكره لأهم المدارس الإسلامية في كينيا عُموماً مدرسة النجاح الإسلامية التي تأسست في عام 1964، ومدرسة السلام الإسلامية، ومدرسة خديجة بنت خويلد الإسلامية الخاصة بالبنات. وهذه المدارس في قاريسا. ومعهد الفتح الإسلامي، ومدرسة الاعتصام في وجير ومعهد النور الإسلامي في منديرا.[1] وتوجد في كل مدينة كبيرة في المنطقة ما لا يقل عن أربع مدارس بمستوى الثانوية بنين وبنات. ففي مدينة وجير مثلا بالإضافة إلى المدارس المذكورة هناك مدرسة الاعتصام الثانوية.

أما من حيث المنهج فإن هذه المدارس لا تدرس إلا المواد الإسلامية من تفسير وحديث وتوحيد وفقه وسيرة ولغة عربية، ولا تدرس في هذه المدارس المواد العلمية مثل الرياضيات والعلوم وكذلك الإنجليزية والسواحلية. وهي بهذا تُعاني مشكلة في الاعتراف الحكومي.

أما أسباب قيام المدارس في هذه المنطقة فعديدة منها كما يقول حسن شيخ عمر:"تعلم الناشئة اللغة العربية... وأصول الدين الإسلامي إلى جانب ذلك منافسة المدارس التنصيرية المدعومة من قبل الاستعمار الغربي، من حيث التأثير الثقافي والفكري على المجتمع"[2].

ومع تطور المدارس وتحسن أوضاعها وانتشارها فإنها لم تقتصر فقط على تلك الأدوار بل تجاوزتها إلى خدمة المجتمع في جوانب متعددة كما يورد تاج السر أحمد حران بأنه "ليس غرض الدراسة هو تعليم المسلمين أمور دينهم فقط، و إنما إعدادهم أيضا لأداء بعض الأعمال لأمتهم. فلخريج المدرسة العمل قاضياً او إماماً لمسجد، أو معلماً. وأما أولئك الذين يتقنون اللغة العربية من خريجيها فقد يعملون في المنظمات الإسلامية الأجنبية إما محلياً أو خارجياً... ووجدوا فرصة الالتحاق بمعاهد التعليم العالي والجامعات الإسلامية في بلدان الشرق الأوسط أو بعض دول العالم الإسلامي."[3]. ويمكن اعتبار الثمانينيات من القرن الماضي الفترة الذهبية لهذه المدارس حيث رجع إليها خريجوا الجامعات الإسلامية، وأولها الجامعات السعودية فأعطوا دفعة للمدارس الإسلامية في المنطقة. ويشير محمد عبده أحمد إلى أن رجوع أعداد من هؤلاء الخريجين والحاجة إلى مؤهلي الدراسات الإسلامية واللغة العربية في السوق الكيني فإن الحكومة الكينية قامت بتعديل شهادات هؤلاء الخريجين مما أعطى بعض هؤلاء وخاصة ممن كان لهم إلمام باللغة الإنجليزية الفرصة في

1- يرجع تفصيل المدارس أمين، إبراهيم معلم، تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية العربية الأهلية في كيينا، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية غير منشورة، تخصص مناهج وطرق تدريس، جامعة أم درمان الإسلامية، 1427ه-2006م ص19-26

2 - عمر، حسن شيخ ، مرجع سابق، ص 102. عليو، محمد شيخ ، مرجع سابق، ص 23.

3 - عبد الرحيم، عبد المجيد: التربية الإسلامية وأثرها على انتشار الإسلام في إفريقيا، في المؤتمر الدولي: الإسلام في إفريقيا العالمية للطباعة 2006 م، 1427هـ، 50- 51.

الانخراط في الوظائف الحكومية.[1] وفي التدريس والقضاء الشرعي وفي التوجيه المعنوي للقوات المسلحة وكمشتسارين شرعيين في النوافذ الشرعية في مصارف كينية كثيرة.وقد حقق هذا التعليم غايات نبيلة وحفظ هوية الشباب الدينية والثقافية.

هذا وأن المتتبع لتاريخ كينيا التعليمي الإسلامي يلاحظ أن بعض المدارس العربية مرّت بمراحل متعددة، وكانت هناك فرصا ذهبية ثمينة حيناً من الدهر بالذات الفترات التي سبقت حادثة 11 سبتمبر،إلاّ أن تلك الفرص لم تستغل استغلالا أمثل. وبعد 11 سبتمبر فقد واجهت هذه المدارس صعوبات وضغوطات محلية وخارجيّة، وسبقتها تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام 1998، فهذه الأحداث أثرت المدارس الإسلامية والعمل الإسلامي ككل . بل وأدت إلى إغلاق كثير من المؤسسات الخيرية والإسلامية التي كانت ترعى تلك المدارس العربية ذريعة مكافحة الإرهاب.

ومع هذا فإن هناك قانونا تعليما حديثا يعترف بالخلاوى القرآنية والمدارس الإسلامية كتعليم نظامي. وهو انتصار ومكسب عظيم للمدارس الإسلامية في كينيا. ولكن تبعات ذلك الاعتراف الذي هو وضع منهج موحد للمدارس وتعديل المنهج القديم وإدخال اللغات المستخدمة في كينيا وكذلك بعض مواد العلوم وتجرى مُداولات بين بعض المؤسسات الإسلامية من جهة، وبينها وبين الحكومة الكينية من جهة أخرى. ولم تنته المسألة . ويبدو أن الحسم سيأخذ وقتا نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب حذف بعض المواد الإسلامية وإضافة مواد أخرى.

وأسست الحكومة الكينية في الأونة الأخيرة الهيئة الوطنية لتعليم المناطق الرعوية في كينيا تحت إشراف وزارة التعليم . وفي تلك الهيئة قسم للتعليم الإسلامي الأهلي. ويبدو أن الوزارة تريد تطوير المدارس الإسلامية والخلاوي القُرآنية مع الاستعانة يالمؤسسات الإسلامية وزعماء المسلمين . والمشروع في بداياته.

المحور الخامس: المدارس الإسلامية: المشكلات والحلول [2]

أولا: المشكلات

علما بأن اللغة العربية أصبحت في الوقت الحاضر مطلوبة، ليست فقط في إطار المجتمع المسلم أقلية الذي تربطه صلات ثقافية ودينية بالعربية؛ وإنّما على المستوى العالمي والإقليمي، وأن المدارس العربية تطورت واستعادت مكانتها بمختلف شرائحها رغم التحديات التي يواجهها العاملون في هذا الحقل التعليمي ومن أهمها:

1- عدم وجود منهج موحد بين تلك المدارس المنتشرة في ربوع جمهورية كينيا، ويُعتبر المنهج من أهم الأساسيات في العملية التربوية.

2- أحمد، محمد عبده: دور المدارس الأهلية في نشر اللغة العربية في شمال شرق كينيا: دراسة وصفية، بحث تكلميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، السودان، 2002ن، ص 69. ، www.education.go.ke

[2] -موسى، يونس عبدلى، المدارس العربية الكينية ودورها في حفظ اللغة العربية والتربية الإسلامية، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية في دبي من الفترة 5-7 شهر مايو 2017 ص: 12-14

2- شُح الإمكانات المادية والبشرية المدربة والمؤهلة.
3- مشكلة الاعتراف من قبل الحكومة الكينية، حيث لا يستطيع خريجوها طلب توظيف بهذه الشهادة وحدها من غير مساندتها بشهادة أخرى .
4- قلة الكوادر المدربة مقارنة بالمدارس الحكومية والخاصة في البلد.
5- ضعف الخطط الإستراتيجية المستقبلية لهذه المدارس.
6- توجس الخيفة من تعليم المدارس بحجة أنها تساهم في نشر التطرف.

ثانيا: الحلول والمقترحات

1- إيجاد خطة سنوية أو ثلاثية أو خماسية للمدرسة.
2- إيجاد مظلة تعليمية تُوحد بين المدارس العربية، بحيث تتوحد أهدافها ووسائل عملها وطرق تنفيذ برامجها وحل مشكلاتها.
3- توحيد المناهج بين المدارس ولو كانت مُستوردة، وتوحيد امتحانات المدارس والمراكز والشهادات.والسعي لاعترافها النهائي من قبل الحكومة، علما بأنها مُعترفة بها مبدئيا، حيث صدر قانون تعليمي يعترف بالتعليم الإسلامي، وكذلك كانت شهادات تلك المدارس تصدق من وزارتي التعليم والخارجية. وبما أن البلد أخذ بنظام "كاونت"County يجب ضم هذه المدارس إلي مسؤولية إدارة المحافظة ضمن المدارس المدنية حتى تجد الدعم اللازم في تطويرها مثل المدارس النيجيرية.
4- إيجاد أوقاف لهذه المدارس لضمان استمراريتها. وهو أمر قامت به قلة من المدارس في المنطقة.

أولا:المصادر

1- القرآن الكريم
2- صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل إبراهيم البخاري : كتاب فضائل القرآن باب 21، مصدر وزارة الأوقاف المصرية. http:www.islamic-council.com

ثانيا : البحوث والدراسات

3- إبراهيم معلم أمين: تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية العربية الأهلية في كيينا، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية غير منشورة ، تخصص مناهج وطرق تدريس، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1427ه-2006م.
4- قطبي، أحمد شيخ: طرق تدريس القرآن الكريم واللغة العربية والعلوم الإسلامية واللغة العربية في الصومال ،رسالة دكتوراه في التربية غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 2000 .
5- صالح، أدم شيخ علي: المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا ودورها في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، غير منشورة، 1428هـ.
6- حران، تاج السر أحمد: الأقلية المسلمة في كينيا، جامعة الإمام محمد بن سعود، الإسلامية، عمادة البحث العلمي 1421هـ- 2000م.
7- عمر،حسن شيخ: الإدارة التربوية في المدارس العربية الاهلية في ولاية شمال شرق كينيا (الصعوبات، والحلول، دراسة تقويمية) رسالة دكتوراة غير منشورة في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي المعاصر، 1430هـ 2009م

8- عثمان، عبد الرحمن أحمد: نحو إستراتيجية جديدة للتعليم الإسلامي في إفريقيا، في مجلة دراسات إفريقية مجلة بحوث نصف سنوية، العدد الحادي عشر، مايو 1994م، محرم 1415
9- سعيد، عبد الله أحمد: أثر حفظ القران في نشر اللغة العربية في مجلة داراسات إفريقية العدد 26، 2010م
10- عبد الرحيم، عبد المجيد: التربية الإسلامية وأثرها على انتشار الإسلام في إفريقيا في المؤتمر الدولي الإسلام في إفريقيا العالمية للطباعة 2006 م، 1427هـ
11- علي، مصطفى أحمد: التعليم العربي الإسلامي في جمهورية تشاد تاريخه وآفاقه، في دراسات إفريقية، مجلة بحوث نصف سنوية، العدد السادس عشر، يناير 1997- رمضان 1417ه
12- معلم محمد حسين: الثقافة العربية وروادها في الصومال، دراسة تاريخية حضارية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1432ه – 2011م
13- عليو، محمد شيخ: المؤسسات التعليمية الإسلامية في كينيا: "دراسة موجزة لأهم المؤسسات القائمة حاليا"، دراسات دعوية ، مجلة نصف سنوية محكمة، العدد الثالث والعشرون، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، يناير- يونيو 2012 م، صفر- رجب 1433ه.
14- أحمد، محمد عبده: دور المدارس الأهلية في نشر اللغة العربية في شمال شرق كينيا: "دراسة وصفية"، بحث تكلميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، السودان.2001
15- عبد الكريم، محمد علي وآخرون: تاريخ التعليم في الصومال، منشورات وزارة التربية والتعليم، مقديشو ، 1978
16- الجليل، موسى آدم عبد: خلاوي دارفور، دراسة في وظائفها وخلفياتها الاجتماعية في دراسات إفريقية، مجلة بحوث نصف سنوية العدد الثامن عشر، يناير 1998م، رمضان 1418هـ
17- موسى يونس عبدلى، المدارس العربية الكينية ودورها في حفظ اللغة العربية والتربية الإسلامية،المؤتمر الدولي الخامس : للغة العربية في دبي من الفترة 5-7 شهر مايو 2017
18- _____ "أوضاع مسلمي شمال شرق كينيا عبر التاريخ"مجلة قراءات إفريقية العدد 19، 2015.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1- - Abdirashid, Abdullahi(1997) : Colonial Policies and the Failure of Somali Secessionism in Northern Frontier District of Kenya Colony ,C.1890- 1968 , Unpublished Degree of Masters of Arts , History Dept. Rhodes University
2- Alexander Militareu.(2005).Root Extension and Root Formation in Semitic & Afrosian.in Proceeding of

Barcelona Symposium on Comparative Semitics ,19-12/ 2004 .Aula Orientals.

3- Jodi, Heidorn(2012): Village Literacy Adult Education in Northeastern Kenya, A senior Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for Graduation in the Honors Program, Liberty University Fall

4- Shariff Shibly (2012)and The Development of Education in Northern Kenya: Recollection and Reflection by its Pioneers. Red Design & Printing, Nairobi, Kenya,

5- W.V.Swerzenski & M.J. Mundroff(1977) : Geohydrology of North Eastern Province, Kenya , Prepared by Water Department, Kenya Ministry of Agriculture and USAID. United States Government Printing Office Washington

6- www.education.go.ke